

الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح

لقي أكثر من ثلاثة عشر من الصحابة وهم عبد الله بن عمر وسهل بن سعد وأنس بن مالك وعبد الله بن جعفر وربيعة بن عبيدة بكسر العين وتحفيف المودحة وسنن أبو جميلة والسائل بن يزيد وأبو الطفيلي عامر بن واثلة والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن أزهر وعبد الله بن عامر بن ربيعة ومحمد بن الربيع وسمع منهم كلهم إلا عبد الله بن جعفر فرأه رؤية وإلا عبد الله ابن عمر فقال أحمد ويحيى بن معين لم يسمع منه وخالفهما علي بن المديني وقيل إنه سمع من جابر بن عبد الله .

وسمع من جماعة مختلف في صحبتهم كمحمد بن لبيد وعبد الله بن الحارث بن نوفل وثعلبة بن أبي مالك القرطبي وقد تنبه المصنف لهذا الاعتراض فأملأ حاشية على كتابه فقال الواحد والاثنين كالمثال وإنما فالزهري قد قيل إنه رأى عشرة من الصحابة .

قال الثالثة إذا قيل في الإسناد فلان عن رجل أو عن شيخ عن فلان أو نحو ذلك فالذى ذكره الحاكم في معرفة علوم الحديث أنه لا يسمى مرسلا بل منقطعأ وهو في بعض المصنفات المعتبرة في أصول الفقه معدود من أنواع المرسل .

ثم اعلم أن حكم المرسل حكم الحديث الضعيف إلا أن يصح مخرجه بمحبته من وجه آخر كما سبق بيانه ولهذا احتاج الشافعي بمرسلات سعيد بن المسيب فإنها وجدت مسانيد من وجوه آخر ولا يختص ذلك عنده بإرسال ابن المسيب .

ومن أنكر هذا زاعما أن الاعتماد حينئذ يقع على المسند دون المرسل فيقع لغوا